**بسم الله الرحمن الرحيم**

**الجمهورية اليمنية**

**جامعة عدن**

**نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي**

**كلية الآداب**

**قسم الصحافة و الإعلام**



رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب – جامعة عدن وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الطالب

إبراهيم محمد عبده سيف

إشراف

أ . د / محمد عبده هادي

أستاذ الإعلام ـ جامعة عدن

رئيس شعبة الإذاعة والتلفزيون

عدن 1433هـ - 2012 م

**ملخص الدراسة**

هدفت هذه الدراسة في شقها النظري إلى التعريف بمفهوم الإعلام الإسلامي وخصائصه ووظائفه وأهدافه والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الفضائيات الإسلامية وسبل تجاوزها .

وفي الجانب التطبيقي هدفت إلى توضيح الدور الحقيقي للإعلام الإسلامي المرئي في غرس مفاهيم الوسطية وتصحيح الأفكار المتطرفة .

وقد اتضح من خلال البحث بأن الإعلام الإسلامي يعني : " تزويد الجماهير بالحقائق والمعلومات المتعلقة بالدين الإسلامي وشئون الحياة عن طريق وسيلة من وسائل الإعلام وبواسطة قائم بالاتصال لديه خلفية بالمادة التي يقدمها والوسيلة التي يستخدمها وذلك بهدف إحداث التغيير المنشود " .

وتبين بأن الإعلام الإسلامي يكتسب أهميته من خلال طبيعة هذا الدين الذي يتصف بأنه رسالة عالمية لكل الأمم والشعوب ، حيث يعد الإعلام وسيلة مهمة لإيصال رسالة الإسلام ومبادئه السمحة التي تعتمد على الوسطية والاعتدال وترفض التطرف والغلو .

وتعد القنوات الفضائية الإسلامية من أهم الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الإعلام الإسلامي في تحقيق أهدافه ـ لاسيما بناء الفكر الإسلامي الصحيح القائم على الوسطية والاعتدال ـ عن طريق الحوار والإقناع واستخدام الخطاب الدعوي والإعلامي المتوازن والمتجدد .

وأهم ما يمكَن القنوات الفضائية الإسلامية من تحقيق أهدافها وإيصال رسائلها هو تجاوزها للتحديات التي تقف أمامها والمتمثلة بنقص الكوادر الإعلامية المؤهلة ، وضعف الإدارة الإعلامية المتخصصة ، وغياب الجودة الفنية والابتكار والتجديد إضافة إلى المذهبية والتعصب وعدم وجود الفضائيات النوعية المتخصصة .

وتبين من خلال الدراسة الميدانية أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية الإسلامية ولكن لفترات متوسطة . وقد كان هدفهم الأبرز من هذه المشاهدة هو الحصول على المعلومات الدينية وتقوية الجانب الإيماني .

كما تبين بأن عينة الدراسة يشجعون على زيادة عدد القنوات الفضائية الإسلامية ، ويرون فيها وسائل مناسبة لمواجهة وتصحيح أفكار التطرف والغلو التي يرون أنها تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع .

وقد جاءت قناة ( اقرأ الفضائية ) الأكثر مشاهدة من بين القنوات الفضائية الإسلامية تلتها : قناة ( الرسالة ) ، قناة ( العفاسي ) وقناة ( المجد ) .

ومن خلال تحليل البيانات تم إثبات فروض هذه الدراسة حيث اتضح بأن عينة الدراسة ترى بأن هذه القنوات تلتزم بالتوازن والاعتدال في تناول مفاهيم الإسلام بمختلف مجالاته ، وتسهم في مواجهة أفكار التطرف والغلو .

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تركز أهمها في : ضرورة اهتمام الفضائيات الإسلامية بالبرامج الشبابية ، واعتماد الأشكال والأساليب البرامجية الجديدة ، والاعتماد على المعلومات الموثقة والأفكار السليمة ، وزيادة الاهتمام بمفاهيم الوسطية والاعتدال واعتماد برامج التسلية والترفيه الممتعة والمفيدة ، والاستعانة بالإعلاميين المؤهلين علمياً وإعلامياً والمعتدلين فكرياً ، إضافة إلى ضرورة دعم الفضائيات الإسلامية بالإمكانات المالية والتقنية وتعزيز التعاون بينها .

كما أوصت الدراسة بإجراء دراسة علمية تعتمد على تحليل مضمون برامج الفضائيات الإسلامية الأكثر مشاهدة للكشف عن مدى تقاربها مع مفاهيم الوسطية والاعتدال .

**/ النتائج والتوصيات :**

يتضمن هذا المبحث النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بعد التحليل الإحصائي لآراء عينة الدراسة ، والتوصيات التي يضعها الباحث من خلال الاعتماد على هذه النتائج .

**أولاً : نتائج الدراسة :**

خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها ما يأتي :

1 ـ تبين من الدراسة أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يشاهدون القنوات الفضائية الإسلامية بنسبة بلغت ( 87 % ) من إجمالي عينة الدراسة .

2 ـ أظهرت الدراسة أن نسبة مشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية متوسطة حيث اختار معظم أفراد عينة الدراسة الذين يشاهدون هذه القنوات البديل ( أحيانا ).

3 ـ تبين من الدراسة أن الهدف الأول من مشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية هو الحصول على المعلومات الدينية ، يليه تقوية الجانب الإيماني ، ثم متابعة الدعاة المفضلين .

4 ـ تشجع الغالبية العظمى من عينة الدراسة على زيادة عدد القنوات الفضائية الإسلامية بنسبة تأييد بلغت ( 6،91 % ) .

5 ـ أظهرت الدراسة أن المفهوم السليم للوسطية لدى عينة الدراسة يعني " التوازن في فهم الإسلام دون إفراط أو تفريط "

6 ـ ترى الغالبية العظمى من عينة الدراسة أن أفكار التطرف والغلو تؤثر سلباً على الفرد والمجتمع .

7 ـ ترى الغالبية العظمى من عينة الدراسة أن القنوات الفضائية الإسلامية تعد وسائل مناسبة لتصحيح أفكار التطرف والغلو .

8 ـ جاءت قناة ( اقرأ الفضائية ) الأكثر مشاهدة من بين جميع القنوات الفضائية الإسلامية بنسبة مشاهدة بلغت ( 7، 76% ) ، تليها : قناة ( الرسالة الفضائية ) بنسبة ( 71 % ) ، قناة ( العفاسي الفضائية ) بنسبة ( 45 % ) ، قناة ( المجد للقرآن الكريم ) بنسبة ( 30 % ) ، قناة ( المجد الفضائية ) بنسبة ( 2 ، 28 % ) .

9 ـ تبين من خلال الدراسة أن نسبة المشاهدة المرتفعة للقنوات الفضائية الإسلامية تركز في خمس قنوات فقط ، بينما كانت نسبة مشاهدة معظم الفضائيات الإسلامية الأخرى ضعيفة جداً .

10 ـ أظهرت الدراسة أن الفضائيات الإسلامية تلتزم بالتوازن والاعتدال في تناول مفاهيم الإسلام .

11 ـ تبين من الدراسة أن القنوات الفضائية الإسلامية تسهم في مواجهة أفكار التطرف والغلو وتعمل على تصحيحها .

12 ـ توصلت الدراسة إلى أن القنوات الفضائية الإسلامية تعمل على تشكيل علاقة إيجابية مع غير المسلمين من خلال مساهمتها في نشر رسائل الحب والتسامح ونبذ الكراهية ، والحث على التعايش السلمي ، واحترام حقوق الأقليات الدينية ، والدعوة إلى الحوار بين الأديان .

13 ـ أظهرت الدراسة أن القنوات الفضائية الإسلامية تهتم بحرية المرأة وحقوقها من خلال الاهتمام بشؤونها ، وتناول قضاياها ، والدفاع عن حقوقها ، وتشجيعها على الالتحاق بالتعليم ، والمشاركة الفاعلة في جميع جوانب الحياة ، واستنكار العنف ضدها .

14 ـ ترى عينة الدراسة أن القنوات الفضائية الإسلامية تهتم بمفاهيم الحرية والديمقراطية من خلال إبرازها للقيم الاجتماعية والسياسية في الإسلام، وقبولها بمبدأ التعددية السياسية ، ومناقشتها للقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان ، وتشجيعها على الحوار ، وقبول الرأي الآخر ، واهتمامها بحرية الصحافة والإعلام وحرية الرأي .

15 ـ أظهرت الدراسة أن القنوات الفضائية الإسلامية تشجع فنون الغناء والمسرح المنضبط من خلال بثها للأناشيد والأغاني الدينية، والأصوات الموسيقية والمسلسلات والمسرحيات المنضبطة .

16 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقدير عينة الدراسة لاحتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على : ( التوازن والاعتدال ، حرية المرأة وحقوقها ، الفنون الغنائية والمسرحية ) حيث أن عينة الذكور والإناث متفقون على اهتمام الفضائيات الإسلامية بهذه المحاور .

17 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في تقدير عينة الدراسة لاحتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على ( مواجهة أفكار التطرف والغلو ، تشكيل علاقة إيجابية مع غير المسلمين ، الاهتمام بالحرية والديمقراطية ) حيث تؤيد عينة الذكور ذلك أكثر مما تؤيده عينة الإناث بفروق معنوية عالية بين متوسطيها .

18 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة في تقدير عينة الدراسة لاحتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على ( التوازن والاعتدال ، مواجهة أفكار التطرف والغلو ، العلاقة الإيجابية مع غير المسلمين ، حرية المرأة وحقوقها ، الفنون الغنائية والمسرحية ) حيث أن عينة طلاب جامعة عدن وعينة طلاب جامعة تعز متفقون على ذلك .

19 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجامعة في تقدير عينة الدراسة لاحتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على ( مفاهيم الحرية والديمقراطية ) حيث ترى عينة طلاب جامعة تعز درجة احتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على مفاهيم الحرية والديمقراطية أكثر مما تراه عينة طلاب جامعة عدن وبفروق معنوية عالية بين متوسطيها .

20 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في تقدير عينة الدراسة لاحتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على ( العلاقة الإيجابية مع غير المسلمين ، مفاهيم الحرية والديمقراطية ، حرية المرأة وحقوقها ، الفنون الغنائية والمسرحية ) حيث أن عينة الدراسة من جميع المراحل متفقون على ذلك .

21 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية في تقدير عينة الدراسة لاحتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على ( التوازن والاعتدال ، مواجهة أفكار التطرف والغلو )

22 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفئة العمرية في تقدير عينة الدراسة لاحتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على ( مواجهة أفكار التطرف والغلو ، العلاقة الإيجابية مع غير المسلمين ، مفاهيم الحرية والديمقراطية ، الفنون الغنائية والمسرحية ) حيث أن عينة الدراسة من مختلف الأعمار متفقون على ذلك .

23 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الفئة العمرية في تقدير عينة الدراسة لاحتواء الخطاب الإعلامي للفضائيات الإسلامية على ( التوازن والاعتدال ) حيث أن الفئة العمرية أكثر من 30 سنة تؤيد ذلك أكثر مما تؤيده الفئات العمرية الأقل من 26 سنة بفروق معنوية عالية بين متوسطيها .

**ثانياً / التوصيات والمقترحات :**

بعد إتمام هذه الدراسة واستخلاص نتائجها يقدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات على النحو الآتي :

1 ـ يجب أن تراعي القنوات الفضائية الإسلامية ـ عند تصميم الخارطة البرامجية ـ زيادة نسبة البرامج التي تهتم بالشباب وتتناول قضاياهم ومشكلاتهم الخاصة ، كونهم من أكثر الفئات مشاهدة لها .

2 ـ أن تعمل الفضائيات الإسلامية على اعتماد الأشكال والأساليب الجديدة في إعداد وتقديم البرامج وإخراجها ، وزيادة الاهتمام بالشكل الفني لها ، ومراعاة التنوع والشمول فيها ، حتى تتمكن من جذب الجمهور إليها ورفع نسبة مشاهدتها .

3 ـ ضرورة اعتماد البرامج والمواد المقدمة في الفضائيات الإسلامية على المعلومات الموثقة والأفكار السليمة المعزوة إلى مصادر معتمدة ، كون الحصول على المعلومات الدينية هو الهدف الأول من مشاهدة هذه القنوات .

4 ـ أن تتجه الزيادة في عدد القنوات الفضائية الإسلامية نحو القنوات المتخصصة نوعياً وفئوياً ، لتتمكن من تلبية احتياجات واهتمامات شرائح المجتمع المتعددة وتغطية مجالات الحياة المختلفة .

5 ـ يجدر بالقنوات الفضائية الإسلامية ـ لاسيما الأكثر مشاهدة منها ـ زيادة الاهتمام بمفاهيم الوسطية والاعتدال ، والحد من انتشار أفكار التطرف والغلو كون الإجماع متفق على تأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع .

6 ـ فتح خطوط تفاعلية بين القنوات الفضائية الإسلامية والجمهور المستهدف من خلال تسليط الضوء على القضايا والمشكلات المرتبطة بواقعهم ، وزيادة فرص مشاركتهم المباشرة في تشخيصها ووضع الحلول لها .

7 ـ زيادة معدل المواد والبرامج التي تحقق التسلية والترفيه للجمهور المستهدف ، على أن يكون هذا الترفيه متضمناً للفائدة التي تزيد من المعلومات والقدرات المعينة على حل مشكلات الواقع .

8 ـ ضرورة استعانة الفضائيات الإسلامية بالدعاة والإعلاميين المتمكنين علمياً ، والمؤهلين إعلامياً ، والمعتدلين فكرياً لتقديم المواد والبرامج الإعلامية ومخاطبة الجمهور المستهدف .

9 ـ توسيع دائرة الموضوعات والمجالات التي تتناولها الفضائيات الإسلامية لتشمل الجوانب العلمية والفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية ومعالجتها والتعاطي معها من منظور إسلامي .

10 ـ تخصيص إمكانات مالية وتقنية واسعة للفضائيات الإسلامية لتتمكن من تطوير عملها والارتقاء في أدائها ، وتصل إلى مرحلة المنافسة مع الأعداد الهائلة من الفضائيات المنتشرة في عصر السماوات المفتوحة .

11 ـ تعزيز التعاون بين الفضائيات الإسلامية لتبادل الخبرات المهنية والفنية ، والقيام بإنتاج إعلامي مشترك تتضافر فيه المهارات الإبداعية والإمكانيات الفنية والموارد المالية ، خصوصاً في موضوعات القضايا الكبرى التي تمثل القواسم المشتركة للمجتمعات الإسلامية .

12 ـ يقترح الباحث القيام بدراسة علمية تعتمد على تحليل مضمون برامج القنوات الفضائية الإسلامية الأكثر مشاهدة لتوضيح مدى تقاربها مع مفاهيم الوسطية والاعتدال .

13 ـ يقترح الباحث القيام بدراسة علمية ميدانية للكشف بدقة عن الأسباب الحقيقية وراء امتناع بعض أفراد المجتمع عن مشاهدة القنوات الفضائية الإسلامية .

14 ـ الأخذ بعين الاعتبار ـ عند إعداد البرامج والمواد الإعلامية ـ وجود الفروق والتباينات بين أفراد الجمهور المستهدف من الناحية النوعية والجغرافية والعمرية والثقافية والعمل على مراعاتها لتحقق الرسائل الإعلامية مردودها الإيجابي .

15 ـ الاهتمام ببحوث الجمهور المستهدف ، والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التخطيط لتوجهات واهتمامات وسياسات القنوات الفضائية الإسلامية .

**الفهرس**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
|  | **المقدمة** | **1** |
|  | **الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة** | |
|  | مشكلة الدراسة | **4** |
|  | أهمية الدراسة | **5** |
|  | أهداف الدراسة | **5** |
|  | تساؤلات الدراسة | **6** |
|  | منهج الدراسة | **6** |
|  | **الإجراءات المنهجية للدراسة** | **7** |
|  | مجتمع الدراسة وعينتها | **7** |
|  | أداة الدراسة | **7** |
|  | أسلوب جمع البيانات | **8** |
|  | الدراسات السابقة | **10** |
|  | **فروض الدراسة** | **15** |
|  | **المفاهيم والمصطلحات** | **16** |
|  | **الفصل الثاني : أهمية الإعلام الإسلامي وإشكالاته** | |
|  | **المبحث الأول : الاتصال والإعلام الجديد** | **33** |
|  | عناصر الاتصال | **34** |
|  | **الاتصال والإعلام الجديد** | **36** |
|  | أهم وسائل الاتصال والإعلام الجديد | **36** |
|  | **المبحث الثاني : أهمية الإعلام الإسلامي وفلسفته :** | **43** |
|  | أهمية الإعلام الإسلامي | **43** |
|  | فلسفة الإعلام الإسلامي | **48** |
|  | **المبحث الثالث : إشكالات الإعلام الإسلامي :** | **51** |
|  | العلاقة بين الإعلام والدعوة . | **51** |
|  | الفرق بين الإعلام الديني والإعلام الإسلامي . | **55** |
|  | أبعاد الإعلام الإسلامي . | **57** |
|  | **الفصل الثالث : الإعلام الإسلامي ( مميزاته ، وظائفه ، أهدافه )** | |
|  | **المبحث الأول : مميزات الإعلام الإسلامي .** | **63** |
|  | **المبحث الثاني : وظائف الإعلام الإسلامي .** | **71** |
|  | **المبحث الثالث : أهداف الإعلام الإسلامي .** | **76** |
|  | **الفصل الرابع : دور القنوات الفضائية الإسلامية في ترسيخ الوسطية** | |
|  | **المبحث الأول : نشأة القنوات الفضائية الإسلامية :** | **82** |
|  | أولاً : الأقمار الاصطناعية ونشأتها **.** | **82** |
|  | ثانياً : ظهور القنوات الفضائية الإسلامية . | **84** |
|  | **المبحث الثاني : دور القنوات الفضائية الإسلامية في ترسيخ الوسطية** | **88** |
|  | ـ أساليب ترسيخ الوسطية عن طريق القنوات الفضائية | **88** |
|  | **المبحث الثالث : الرؤية المستقبلية للقنوات الفضائية الإسلامية :** | **95** |
|  | ـ التحديات التي تواجه الفضائيات الإسلامية | **95** |
|  | ـ الرؤية المستقبلية للفضائيات الإسلامية وسبل تطويرها . | **98** |
|  | **الفصل الخامس : نتائج الدراسة الميدانية** | |
|  | **المبحث الأول : خصائص عينة الدراسة .** | **102** |
|  | **المبحث الثاني : مناقشة النتائج واختبار الفرضيات :** | **106** |
|  | ـ قياس الاتجاهات . | **106** |
|  | ـ تقييم دور الفضائيات الإسلامية في ترسيخ الوسطية . | **122** |
|  | **المبحث الثالث : النتائج والتوصيات :** | **165** |
|  | أولاً : النتائج . | **165** |
|  | ثانياً : التوصيات . | **168** |
|  | ملخص الدراسة / عربي | **170** |
|  | ملخص الدراسة / إنجليزي | **172** |
|  | **قائمة المراجع** | **174** |
|  | **الملاحق** |  |
|  | 1ـ الاستبيان . |  |
|  | 2ـ تحكيم الاستبيان |  |

**Abstract**

The purpose of this study is to explain the real role of the Islamic visual media in instilling moderateness concepts and rectifying extremist ideas.

The field study showed that the great majority of the study sample watch Islamic TV channels, but only for moderate periods. Their main objectives from watching is to collect religious information and strengthen faith aspect.

It also showed that the study sample encourages increasing Islamic satellite channels; they consider them as appropriate means for confronting and rectifying extremism and excessiveness which they consider to be The (Iqra) Channel is the most widely watched among the Islamic satellite channels, followed by (Arrisalah) channel, (Al afasi ) channels, and (Almajd) channel.

adversely affecting individuals and the society.

The hypothesis of this study is established by analyzing the data. It became clear that the study sample is of opinion that these channels comply with balance and moderateness in dealing with various areas of the concepts of Islam. They also contribute to confronting extremist and excessive ideas.

The study concluded to a group of recommendations , most of them focus on: necessity of giving more attention to concepts of moderateness, and employing media men who are scientifically and practically qualified and carry moderate thinking. .